رائض الوحوش والطيور

قرأنا تحت هذا العنوان مقالاً غريباً في مجلة روسيا المصورة وقفنا حياله حائرين لاندري كيف نعلله لأن في المسألة مايخالف الطبيعة وأننا ننقل هذا المقال ليشاركنا قراؤنا في الاستغراب والاندهاش

تآلف القط مع النمران

ذلك أن رجلاً روسياً يدعى دوروف استطاع ترويض عدد من الوحوش والطيور وتحويلها الى حيوانات أليفة تمكنت بنبها الآلفة وتناست العداء الطبيعي المخلوق معها حتى قال صاحب المجلة انه لما رآها على المسرح خال ان نبوة النبي تمت ذلك القائل : في ذلك الأيام يرتع الذئب مع الحمل ، استطاع المسيو دوروف أن يجعل القط يصادق الفيران ويحميها كما استطاع أن يؤلف بين الثعلب والديك والقطط

يجلس المسيو دوروف بحادث حيواناته فتفهمه ويفهمها وتخضع لأوامره وتنفذها بدقة وتعمل بموجب اشاراته وتقوم بألعاب مدهشة تحير الناظرين وهو يطوف عواصم أوروبا ويعرض أفراد أسرته على الجماهير الذين يقبلون عليه أقبالاً يفوق حد الوصف

والغريب أنه لايعمد في ترويض هذه الحيوانات الى القسوة والشدة والضرب بل يدربها بالحسنى واللطف ويجالسها ويحادثها ويداعبها مداعبة الأب لأولاده أو الصديق لاصدقائه وتساعده في ذلك زوجته الفاضلة أنا ايفنائيفنا وهي سيدة ذات مواهب سامية وصبر عجيب

الثعلب والديك متآخيان

السيدة تداعب الديك والثعلب

ولدى المسيو دوروف حيوانات متعددة من كلاب وقطط وثعالب وذئاب ووعول وقرود وثعالب وظربان وهذا الأخير يقوم بألعاب مدهشة غريبة فانه يرقص رقصاً مدهشاً ويضع له صاحبه في صفوف ودوائر قطعاً من الاخشاب فيجري بينها راقصاً ولا يوقع واحدة منها

وقد استطاع المسيو دوروف جمع ثروة لا بأس بها وأنعمت عليه عدة دول بوسامات اعترافاً بمهارته وقدرته على ترويض الحيوانات وجعلها ألفة تخالف طبيعتها المفطورة عليها حتى لم يبق مجال لقائل يقول : الطبع غلب التطبع

ظربان يرقص وهو حامل قطعاً من الخشب